**المحاضرة التاسعة**

 **المقاربة بالكفاءات :**

إن موضوع "المقاربة بالكفاءات " طرح جدید و ھو موضوع الساعة و المعتمد حالیا في إعداد الدروس أو البرامج التكوین؛ یشتمل على :

 ـ التحلیل بدقة وضعیات عمل المشاركین. ـ تحدید الكفاءات المطلوبة من أجل إنجاز مناسب للمھام و تحمل المسؤولیات التي تنجم عنھا.

 ـ ترجمت ھهذه الكفاءات إلى أھداف و نشاطات تعلم. المقاربة بالكفاءات تفضي إلى تبني بیداغوجیات نشیطة و إبداعات مركزة على تحصیل معارف، و كذلك على تنمیة المھارات وتبني مواقف و تصرفات جدیدة.

 ـ اعتیادیا المقاربة بالكفاءات تشكل عامل قوي من التحفیز للمشاركین في نشاطات التكوین.

 ـ المقاربة بالكفاءات تشكل ضمان أفضل من أجل أن تحمل التوظیفات المقبولة ثمارا. خصائص الكفاءة عندما نقبل على الحدیث عن الكفاءة أو بالأحرى عن خصائصھا فإن الاھتمام ینصرف إلى إظھار التمیز القائم بین القدرة Capacité و الكفاءة Compétence ومــــــن ھذا المنظور فإن ثمة خصائص یمكن إجمالھا فیما یلي:

 أ ـ الاھتمام بالدور النشط الذي یؤدیھ المتعلم في العملیة التعلیمیة التعلمیة.

 ب ـ تشجیع الاستقلالیة و المبادرة لدى المتعلم.

 ج ـ تقدیم أنشطة ذات دلالة بالنسبة إلى التعلم.

 د ـ تثیر التساؤلات لدى المتعلمین.

 و ـ تطلب من المتعلم أن یقیم علاقات بین تعليماته.

 ه ـ تطلب من المتعلم أن یفكر فیما تعلمھ و في إستراتیجیات التعلم. PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com المقاربة بالكفاءات بكي بلمرسلي .

 ي ـ الكفاءة ذات طابع نھائي، إن الشخص الذي یحصل كفاءة ما یكون قد حصل على قوة للتحرك بصورة إیجابیة في الحیاة الاجتماعیة. و معنى ذلك أن الكفاءة تحمل في طیاتھا دلالة بالنسبة للمتعلم، ھهذه الدلالة تدفعھ إلى توظیف جملة من التعليمات للإنتاج أو للقیام بعمل أو لحل مشكلة مطروحة في نشاطھ المدرسي أو في حیاتھ الیومیة.

 م ـ الكفاءة مرتبطة بجملة من الوضعیات ذات المجال الواحد (كفاءة مجالیة) إن تحقیق الكفاءة لا یحصل إلا ضمن الوضعیات التي تمارس في ظلھا ھذه الكفاءة. یعني ضمن وضعیات قریبة من بعضھا البعض، مثال ذلك: كتابة تقریر وجیز موجھ إلى النشر في مجلة بخصوص إشكالیة إدماج الشباب في المنظومة التربویة. ف ـ قابلیة الكفاءة للتقییم الكفاءة تقیم أساسا بدلالة المنتوج و على وجه الخصوص في المجال المدرسي یقیم التلمیذ بدلالة ما ینتجه. وذلك باعتبار جملة من المقاییس في مقدمتھا جودة الإنتاج وملائمتھا للمطلوب...و إلخ. و باختصار حین نقبل على تقیم الكفاءات لا ینبغي أن نكتفي بصوغ أسئلة حول المعارف فحسب بل یجب وضع المتعلم في موقف یدعوه إلى علاج السؤال بتوظیف معارفھ ومھاراتھا ومختلف إمكاناتھا بما في ذلك معارفھا الفعلیة و السلوكیة.

 رـ توظف مجموعة من الإمكانات : إن الكفاءة كما سلف تتطلب تسخیر جملة من الإمكانات مختلفة و متنوعة، مثل المعارف العلمیة / القدرات / المعارف الفعلیة المتنوعة / و المعارف السلوكیة. في الغالب تكون ھذه الإمكانات خاصة بإدماج الكفاءة. علما بأن الكفاءة تظھر عند المتعلم بعد التقییم، وھي تعبر عن سلوك قابل للملاحظة و القیاس. PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com المقاربة بالكفاءات بكي بلمرسلي و إلیكم ھذا التطبیق: لاحظ العبارة التالیة ثم حدد أیھا دالا على الكفاءة:

 1 ـ تسمیة عناصر رادیو

2 ـ شرح طریقة استعمال الرادیو

3 ـ إصلاح رادیو إذا اخترت العبارة الأخیرة لدیك الجواب الصحیح لأن تسمیة عناصر الرادیو، وتفسیر عناصره لا یعد نشاط بالمعنى الذي نراه في تعریفنا للكفاءة المتمثل في نتیجة قابلة للملاحظة. إن فعالیة ھهذه السیرورة مرھونة بدرجة كبیرة في تكییف إستراتیجیات التعلم المتبعة في القسم سیاق الوضعیة، القدرات الحقیقیة للمتعلمین و وضعیات التعلم المرتبطة بالتحفیز و تدعیم اھتمامات المتعلمین. إن الإستراتیجیات المعتمدة لھذا الغرض تستدعي استعمال مرن ومحكم وجیھ لمختلف الطرائق البیداغوجیة، إدماج مختلف أنماط مقاربة المعرفة (بممارسة النشاط بالصورة، بالتعبیر، بالنقاش،باللعب،....) و تخضع ھذه المبادئ فیما یلي:

 1 ـ یكون المشكل منطلقا لموضوع الدراسة.

 2 ـ تكون وضعیات التعلم وجیھة.

3 ـ یعتبر الإھتمام و التحفیز المستمر للطفل من العوامل التي تحرك و تدعم التعلمات العلمیة.

 4 ـ إن أساس التعلم ھو نشاط التلامیذ لأن المتعلم لا یستوعب و لا یحفظ إلا بالأشیاء التي یكتشفھا بنفسھ، و من ھذا المنظور تظھر أھمیة یكون المتعلم ھو الفاعل في بناء تعلماتھا .

 5 ـ إن سیرورة استیعاب و بناء المفاھیم العلمیة من طرف المتعلم اعتبارھا إلى حد ما انتقالا تدریجیا من المعرفة الأمبربقیة إلى معرفة العلمیة.

6 ـ إن التعلم ھو سیرورة دینامیكیة تستھدف البناء الفعال لمعرفة مفاھمیھا مھیكلة وإنه من الضروري أن یكون المتعلم قادرا على حل المشاكل علمیة في متناولھ و بناء معارف بإتباع خطة التقصي و الاستدلال. PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com المقاربة بالكفاءات بكي بلمرسلي .

 **ممیزات الكفاءة:**

1 -استعراضیة قابلة للتوظیف في موارد مختلفة اللغة ومتعلقة بمواد دراسیة.

 2 -تطویریة تنمو طوال حیاة الإنسان و قد تنقص مثل القدرة على التذكر.

 3 -تحویلیة تتحول من حالة إلى أخرى: التفاوض= الكلام + الاستماع + البرھنة.

4 -غیر قابلة للتقویم یتعذر التحكم فیھا بدقة مثلا: (تدوین معلومات في وضعیات مختلفة). - و كذا تتجلى من خلال نتائج یمكن ملاحظتھا و تتطلب عدة مھارات. - إنھا مفیدة من حیث أن لھا قیمة على المستوى الشخصي و الإجتماعي و المھني ھي مرتبطة بإنجاز نشاطات تمارس في حالات واقعیة، تسمح بالاستفادة من مھارات. **مستویات الكفاءة حسب فترات التّعلّم:**

 \* الكفاءة القاعدیّة: ھو مجموع نواتج التّعلّم الأساسیة المرتبطة بالوحدات التّعلیمیة، وتوضّح بدقّة ما سیفعلھ المتعلّم أم ما سیكون قادرا على أدائھ أو القیام بھا في ظروف محدّدة، و لذا یجب على المتعلّم أن یتحكّم فیھا لیتسنّى لھ الدّخول دون مشاكل في تعلّمات جدیدة ولاحقة فھي الأساس الّذي یبنى علیھ التّعلّم. الوحدة التعلیمیة: وحدة تكوین تسمح باكتساب عنصر من كفاءة ختامیة و ھي مجموعة حصص مترابطة فیما بینھا و منظمة في شكل نشاطات مبنیة حول المعارف المستھدفة تضمن التحكم في عنصر الكفاءة. الحصة: وحدة زمانیة غالبا ما تكون مدتھا ثلاثون دقیقة في التعلیم الابتدائي.

\* الكفاءة المجالیة: و ھي مجموع الكفاءة القاعدیة في مجال واحد.

 \* الكفاءة المرحلیة: إنّھا مرحلیة دالّة تسمح بتوضیح الأھداف الختامیة أو النّھائیة لجعلھا أكثر قابلیّة للتّجسید، تتعلّق بشھر أو فصل أو مجال معیّن وھي مجموعة من الكفاءات القاعدیة، كأن یقرأ التّلمیذ جھرا ویراعي الأداء الجیّد مع فھم ما یقرأ. PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com المقاربة بالكفاءات بكي بلمرسلي

\* الكفاءة الختامیة: إنّھا نھائیة تصف عملا كلّیا منتھیا، تتمیّز بطابع شامل وعامّ، تعبّر عن مفھوم إدماجيّ لمجموعة من الكفاءات المرحلیة، یتمّ بناؤھا وتنمیتھا خلال سنة دراسیة أو طور، مثلا في نھایة الطّور المتوسّط یقرأ المتعلّم نصوصا ملائمة لمســــــــــتواه و یتعامل معھا، بحیث یستجیب ذلك لحاجاتھ الشّخصیة و المدرسیّة و الاجتماعیة.